



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

The Impact of Teaching Units Method in Attainment of Literary Fifth Stage in History

Assistant Professor

lecturer Assistant Mubder Muhammed Ali
 General directorate of Saladdin Education
 The impact of teaching units method in Attainment of literary fifth stage in history

Keywords:

Teaching Units
 Classroom Students
 School

ARTICLE INFO

Article history:

Received 5 Nov. 2019
 Accepted 16 Dec 2019
 Available online 22 Dec 2019
 Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research aims at defining How to use the methods of teaching in the form of educational units by the teacher in the classroom and its impact on the achievement of education preparatory stage for students in the fifth literary grade average In the first semester of 2018-2019 at the AL-Turath ALarabi Heritage School for Boys, The sample consisted of (60) Students from fifth literary grade students, This sample is divided into split two groups, experimental (30) students using units method and control (30) students using traditional method. The researcher equalized both groups the researcher prepared a new tool consisting of (20) items. The reliability, stability, difficulty and distinction of the material were verified, and the statistical tools were (T-test and Kudor –Richardson equation). The researcher found a statistically significant difference at the significance level (0.05) and in favor of the experimental group using units method. Given the above mentioned results, the researcher gave a number of recommendations such as the use of teaching methodologies center to give teachers courses to view the various methodologies (units approach) method to be applied in their career.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.12.2019.22>

اثر طريقة الوحدات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

مبدر محمد علي /مديرية تربية صلاح الدين/ محافظة صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث التالي إلى معرفة اثر طريقة الوحدات التعليمية من لدن المدرس داخل الصف

وأثره في التحصيل العلمي للمرحلة الإعدادية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في الفصل الأول من العام 2018-2019م في مدرسة التراث العربي للبنين ، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً والذين تم تدريسهم بطريقة الوحدات التعليمية المجزأة، والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (30) طالباً والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية (الإلقاء)، وتم إعداد اختبار مكون من (20) سؤالاً بصيغة الاختيار من متعدد في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، وتم استخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل العلمي القبلي، وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار، واستخدم الباحث اختبار T.Test وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) لمصلحة المجموعة التجريبية والتي استخدم فيها المعلم أسلوب التدريس بالوحدات التعليمية، وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بتدريب مدرسي مادة التاريخ من خلال دورات معده على كيفية استخدام أسلوب الوحدات التعليمي في التدريس.

مشكلة الدراسة

أصبح التعليم من أهم القضايا التي توليها الدول الكثير من الاهتمام فهو مقياس موضوعي لتقدم الدول، وإن الاهتمام المتزايد بمادة التاريخ يجعل من طريقة تدريسها محط اهتمام المختصين ، وأن الاتجاه الحديث في العملية التعليمية يدعو إلى الإيجابية من جانب المتعلم في الحصول على الخبرة التي يهيئها له الموقف التعليمي الذي ينقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ليقف الأخير موقفاً إيجابياً نشطاً في تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، حيث ظهر مفهوم الوحدة التدريسية كثرة على أساليب التسميع في الحصص التقليدية فالوحدة الدراسية شاملة من حيث المجال ويمكن الرجوع للوحدة في حالة تنظيم المادة العلمية أو إحدى اهتمامات الطالب إذ أن تخطيط الوحدة لقي اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة نتيجة المحاولات التي بذلت لتنظيم الخبرات التعليمية للطلاب بحيث تتفق مع المفاهيم الحديثة للتعليم (حسن، 2011).

واجهت طرائق التدريس التقليدية اعتراضات كثيرة من التربويين كونها اقتصرت على الحفظ من جانب المتعلم الذي اقتصر دوره على تلقي المعلومات من قبل المدرس الذي يعد مصدر المعلومات الوحيد ، لذلك يسعى المتعلمون إلى التنافس للحصول على الدرجة ونيل اهتمام المدرسين دون الاستعانة ببعضهم البعض الآخر.

أخذت طرائق التدريس الحديثة التي تتيح للمتعلم الدور الفعال في المشاركة بالأنشطة المختلفة في داخل الصف وخارجه من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، لذلك شرع المختصون بهذا المجال إلى عقد المؤتمرات والندوات وإعداد البحوث والدراسات التي أفرزت الكثير من النتائج بهذا الخصوص ، أكدت

من خلالها على ضرورة تطوير المناهج واستخدام طرائق التدريس الحديثة، ولاسيما ما يتعلق بالمتعلم ويجعل منه محور العملية التعليمية.(حمود،2001)

تعد العملية التربوية عملية متعددة الجوانب والعناصر، فهي تشمل أهداف التعليم وبنية ومحتواه وطرائقه ووسائله وإدارته ونظمه وعلاقاته، وكل عنصر من هذه العناصر يمكن تجزئته وتفريعه إلى أبعاد وعناصر فرعية كثيرة، وإن إصلاح التعليم ورفع كفايته وزيادة إنتاجيته، يتطلب إدخال تحسينات وتغييرات ليس فقط على كل عامل من عوامله الرئيسية بل على كل جزء من أجزاء عناصره المتفرعة؛ لأن هذه الجوانب والأبعاد والعناصر والأجزاء كلها متفاعلة ومتداخلة، إذا أهمل أي جزء منها كان له أثر سلبي في الأجزاء الأخرى (العلان، 2012)، وتساعد الوحدة الدراسية على تنظيم الأنشطة والخبرات بطرق متسلسلة تدور حول أهداف معينة تساعد المعلم في تقديمها للطلاب بطريقة متسلسلة، وتحدد أهداف الوحدة الدراسية بالتعاون مع المدرسين والطلاب لأن تقتت المناهج إلى مواد مبعثرة وغير متسلسلة يؤدي إلى قصور هذه المناهج في تحقيق أهدافها في حين تقوم الوحدات إلى إحداث التغير المطلوب في سلوك المتعلم من التفاعل المطلوب مع المادة وزيادة استيعابها (Aksoy,2013).

إن طرائق التدريس وأساليبها هي الأداة المحورية في ترجمة المنهج إلى حقيقة واقعية والعنصر المهم ضمن العناصر الرئيسية المكونة له فضلاً عن ارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالأهداف والمحتوى، ودورها في تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وتحديد أساليب والأنشطة الواجب استخدامها (الخالدة، 2006). ويعد اختيار طريقة التدريس المعينة والمناسبة عنصر مهما من عناصر العملية التعليمية ووسيلة فعالة في كيفية استعمال واستغلال المادة العلمية بشكل جيد تمكن المعلم من الوصول إلى الأهداف التعليمية المخطط لها، وهذا لن يتأتى إلا من مهارة المدرس وبراعته في اختيار الطريقة المناسبة لذا يعد اختيار الطريقة وتمكن المدرس من مادته شيئين متلازمين في إيصال المادة لأذهان الطلاب وإحداث التغيير المطلوب (العاني والجميل، 2000).

يعد المدرس أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية وهو المسؤول عن تحقيق أهداف التعليم في المنهج وإحداث التغير في سلوك المتعلمين وعن تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين معرفياً ومهارياً واجتماعياً (العيساوي، 2016)، وأن الأساليب القائمة على الإلقاء من جانب المدرس والحفظ من جانب المتعلم، وعدم الاستخدام الفعال للأساليب التعليمية الحديثة انعكس على مستوى التحصيل المعرفي بوجه عام والتحصيل الدراسي بوجه خاص والتراجع النسبي في مستوى التحصيل في جميع المراحل (الجباوي، 2007)، وتكمن مشكلته البحث في أن هناك الكثير من المدرسين لا يجدون في أنفسهم القدرة على كيفية استخدام طريقه الوحدات التعليمية في تدريس المواد داخل الصفوف المدرسية متجاهلين أهميتها في عملية التعليم .

وقد حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما أثر استخدام طريقة الوحدات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر طريقه الوحدات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي من قبل المدرس داخل الصف في المرحلة الإعدادية، باعتبارها من طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد فعالية المتعلم في عملية التعلم، من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق طريقة الوحدات التعليمية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي.

حدود البحث

الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي.

حدود مكانية: مدرسة التراث العربي للبنين/قسم تربية العلم/المديرية العامة لتربية صلاح الدين.

حدود زمانية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام 2018-2019م.

حدود موضوعية: يتحدد موضوع الدراسة باستخدام طريقه الوحدات التعليمية وأثره في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

أهمية الدراسة

إن التعليم من الأعمال المخطط لها، وهو يهدف إلى إحداث عملية نمو المتعلم في جوانب الشخصية المختلفة، العقلية والمهارية والوجدانية، كما انه نظام يتضمن أربعة عناصر رئيسة هي (معلم، متعلم، مادة دراسية، بيئة التعلم)، تتفاعل فيما بينها تفاعلا ديناميكيا عبر وسائل اتصال لفظية وغير لفظية ومجموعة من الأنشطة الهادفة لغرض إكساب المتعلم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والمويل المناسبة (الفتلاوي، 2003).

إذ تهدف عملية التعليم في بعض معانيها إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلم، من اجل تحقيق هذه الأهداف التعليمية التي تسعى إلى إحداث تلك التغييرات السلوكية المرغوب فيها، ويتوجب على المعلم أن يقوم بنقل هذه المعارف والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغيير السلوكي العلمي بطريقة

شائقة تثير اهتمام المتعلم ورغبته، وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بنظر الاعتبار صفاته وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية (مرعي والحيلة، 2002).

نظرا لأهمية طرائق التدريس فقد انشغل المربون في إيجاد الطرائق المناسبة للتدريس حتى سمي بعضها بأسماء أصحابها قديما وحديثا ومنها طريقه الوحدات التي بنيت على العديد من الأفكار، كما أنها تعد إحدى الطرائق التدريسية الحديثة وذلك للدور الكبير الذي تقوم به في تعزيز المعلومات لدى الطلبة بشكل تفصيلي ومركز وذلك من خلال تقسيم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائهما إلى المفردة الأساسية والوحدات الأخرى من خلال عمليه الربط بين هذه الوحدات (الأحمد و يوسف، 2003).

مصطلحات الدراسة

الوحدات التعليمية: مجموعة من الإجراءات الصفية التي يتخذها المدرس لتنفيذ مادة دراسية معينة تضع الطلاب في مواقف تعليمية متكاملة تثير اهتماماتهم وتتطلب منهم أنشطة متنوعة تؤدي إلى بلوغ مجموعة من الأهداف التعليمية (الرواضيه، 2001).

تعرف إجرائيا: طريقة تدريسية تحتوي على مواضيع متعددة تدرس بمجموعة من الخطوات، حيث تقسم المادة العلمية إلى وحدات مصغرة بالاعتماد على أهداف تعليمية محددة.

التحصيل : هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي . (علام , 2000) .

الاثـر: هو مقدار التغير الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع (الحثي، 1991)

الخامس الادبي: هو الصف الثاني من الصفوف الثلاثة للمرحلة الاعدادية ، والمرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويكون فيعا التخصص علميا او ادبيا ..جمهورية العراق، 1996)

الإطار النظري

ارتبطت طريقة الوحدات التعليمية باسم العالم موريسون (Morrison) والتي ركزت على طريقة الوحدة في تخطيط أنشطة التعلم التعليمية ولهذا السبب أطلق عليه نهج الوحدة. ووفقا لهذا النهج، يجب أن تؤدي عملية تعلم التدريس الإلتقان في الموضوع أو المحتويات المقررة للفصول الدراسية، ولتحقيق هذا الهدف

يتم تقسيم الموضوع أو المحتوى في وحدات صغيرة ولكنها ذات معنى وهدف، وكل وحدة تعتمد من الوحدة التي تسبقها (أو المعرفة السابقة للطلاب)، ويحاول المعلم تقديم مادة الموضوع المتعلق بوحدة معينة ويتعامل معها بشكل كامل، وليس هناك حد زمني محدد لانتهاء من الوحدة، ولا ينتقل المعلم إلى الوحدة التالية إلا عندما يتأكد أن الطلاب قد أتقنوا موضوع الوحدة وقادرين على تطبيق الأفكار من المواد المكتسبة (Singh, 2008, 80). وأشار ادجر (Ediger, 2010, 114) إلى أن الوحدات التعليمية هي مجموعة منظمة من المعلومات والخبرات مصممة لتحقيق نتائج مهمة للمتعلم.

ويجب أن تتناسب الوحدة التعليمية مع متطلبات المناهج الدراسية من خلال مراعاة احتياجات الطلاب، وهناك العديد من المزايا في تطبيق الوحدات التعليمية في التعلم والتي تركز على القدرات والفروق الفردية لكل طالب (Isna & Masykuri, 2018).

أن عملية التدريس عبر الوحدات أثبتت فعاليتها عبر الإنترنت من خلال أنها جزءا لا يتجزأ من المنهاج المقدم للطلاب في الجامعات لتلقي المسارات العلمية، حيث يتمكن الطلاب من فصل مواقفهم حول المحتوى من خلال آرائهم حول أسلوب التسليم التعليمي، إذ يشارك الطلاب في تصميم مواد التعلم والتي يمكن أن تخدم غرضين: تحسين فهمهم من الموضوع، وزيادة المهارات التربوية التفاعلي من خلال التعليم التفاعلي للوحدات (Surata, Jayantini, & Lansing, 2015).

أن استخدام أسلوب الوحدات التعليمية يساعد المعلم على تقييم ألتحصيل العلمي للطلاب، حيث يساعد أيضا في معرفة قوة التعليم والتعلم على جميع المستويات، كما يساعد في إحداث تغيرات تتناسب مع حاجات الطلاب وكفاءاتهم، ويستطيع الطلاب معرفة وتعلم محتوى كل درس وتذكر التفاصيل الجيدة دون أن يحتاج إلى بذل جهد في دراسة وقراءة مواد الوحدة النمطية المعدة مسبقا لأنها يمكن أن تجلب جميع المواد إلى الجزء المسؤول عن التقييم وسهولة استرجاع تفاصيل العميقة المادة دون الخط بينها (Nguyen, 2017).

أكد بانثر ومجموعة من الباحثين (2017) أن الطلاب يشعرون بمزيد من الثقة في قدرتهم على القيادة عن طريق وضع الوحدات التعليمية على شكل دورات ذات أهداف منفصلة، وتقديمها للطلاب وتحسن الثقة في قدرتهم على التوصل للقرارات وزيادة مستوى أدائهم في المهنة، وزيادة القيادة والابتكار، والمعرفة الذاتية، والمهنية لديهم.

إن التعلم بالوحدات التعليمية المجزأة لا ينفصل عن التقنيات والمفاهيم الجديدة لأساليب التدريس الحديث، حيث يتم تجزئه المادة التعليمية ليتمكن المتعلمون من اكتساب المعرفة، فالتجزئة تسمح للطلبة باستخدام

الوقت المناسب للدراسة، فالطلبة يبنون المحتوى التعليمي المجزأ في نظام المعرفة الخاص بهم، لاستيعاب المعرفة (Zhu, Et. al,2017).

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ومنها:

اسم الباحث والسنة	عنوان الدراسة	عدد أفراد العينة	المادة الدراسية	عدد مجموعات البحث	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
اللهيبي، 2017 ديالى/ العراق	أثر منهج الوحدات في تدريس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال خريطة المفهوم في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة	63 طالبة (23) تجريبية (31) ضابطة	قواعد اللغة العربية	مجموعتين تجريبية وضابطة	اختبار (T.Test)	تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست بمنهج الوحدات باستعمال خريطة المفهوم على مجموعة الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية
الحبار (2008) جامعة الموصل/ العراق	أثر الوحدات في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة قسم التربية الإسلامية/ كلية التربية الإسلامية/ جامعة الموصل	(57) طالباً وطالبة (29) تجريبية (28) ضابطة	المفاهيم الفقهية	مجموعتين تجريبية وضابطة	الاختبار التائي ومعادلة (كيودر ريتشارد سون)	وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الوحدات
الرواضية (2001) الأردن	أثر استخدام طريقة مورسين (الوحدات) في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن واحتفاظهن بمادة الجغرافيا مقارنة بالطريقة التقليدية	(64) طالبة (32) تجريبية (32) ضابطة	الجغرافيا	مجموعتين تجريبية وضابطة	اختبار (T.Test)	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى العثور على تحسن كبير في أداء الطلبة وأن الطلاب يشعرون بمزيد من الثقة في قدرتهم على القيادة	Welch's t-test	مجموعة واحدة وتقييم قبلي/بعدي	مهارات الطلبة تخصص الصيدلة في رعاية المرضى	(309) من طلاب الصيدلة	تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب من خلال وحدات مناهج دراسية أساسية	Panther, Allen, Brantner, Jefferson, Murphy, & Robinson (2017) جامعة واشنطن/أمريكا
وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مستوى أداء الطلاب بشكل عشوائي في مجموعة التعلم التفاعلي عبر الإنترنت أفضل في الاختبار مقارنةً بتلك الموجودة في مجموعة المحاضرات التقليدية (المتوسط)	اختبار (T.Test)	مجموعتين تجريبية وضابطة	الصيدلة	(164) طالباً وطالبة (82) تجريبية (82) ضابطة	استبدال المحاضرات الحية التقليدية بوحدات التعلم عبر الإنترنت: الآثار على التعلم وتصورات الطلاب	Phillips (2015) وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية
وجود تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على تصميم الوحدات التعليمية	Quantitative data were analyzed both descriptively and statistically. A Wilcoxon-paired test	مجموعة واحدة	Ecopedagogy	(34) من المعلمين على مقاعد الدراسة الجامعية	تقييم وحدات التعلم التي صممها الطالب المعلمين لدورة علم الأحياء السياقية لمعالجة ثلاثة مبادئ في علم الأيكولوجيا البيئية: محو الأمية الإيكولوجية والثقافية والتكنولوجية	Surata, Jayantini, & Lansing (2015) إندونيسيا

- التأثير الإيجابي لتعليمات التعليم الاستقصائي على الخصائص المعرفية للطلاب الأتراك بالإضافة إلى الخصائص العاطفية. - عزز التعليم الاستقصائي معرفة طلاب المجموعة التجريبية للمفاهيم العلمية بالإضافة إلى مهارات الاستفسار أكثر من طلاب المجموعة الضابطة. - تحسن اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية تجاه العلوم أكثر من طلاب المجموعة الضابطة.	تحليل التباين للقياسات المتكررة (Repeated) analysis of (variance	مجموعتين تجريبية وضابطة	العلوم	(164) طالباً وطالبة (162) تجريبية (142) ضابطة	فاعلية تعليمات التعليم الاستقصائي (guided-inquiry instruction) على تحصيل طلاب الصف السادس الأتراك ومهاراتهم العملية في العلوم واتجاهاتهم نحو العلوم	Koksal & Berberoglu (2014) تركيا
---	---	--------------------------------	---------------	--	--	---

- إن تقنية الرسوم المتحركة بالكمبيوتر أكثر فعالية من أساليب التدريس التقليدية من حيث تعزيز تحصيل الطلاب. - أن العروض التقديمية (Powerpoint) ومقاطع الفيديو ذات الصلة المستخدمة جنباً إلى جنب مع أساليب التدريس التقليدية تساعد بشكل كبير الطلاب على زيادة التحصيل الدراسي	Independen t t-test analysis	مجموعتين تجريبية وضابطة	العلوم والتكنولوجيا	(60) طالباً وطالبة (30) تجريبية 17 إناث، 13 ذكور (30) ضابطة 16 إناث، 14 ذكور	تأثير تقنية الرسوم المتحركة بالحاسوب على فهم الطلاب لوحدة "النظام الشمسي وما بعده" كجزء من مساق العلوم والتكنولوجيا	Aksoy (2013) تركيا
نجاح ممارسات التربية الفنية باستخدام تفسيرات تكامل المناهج الدراسية في مجال التعليم في توسع مدارك المعلمين وتقهمهم للمواد التي يدرسونها	استخدام تحليل الخطاب	---	التربية الفنية	تحليل نماذج أربعة مناهج دراسية للفنون: (1) استخدام الفنون كموارد للتخصصات الأخرى؛ (2) توسيع المراكز التنظيمية من خلال الفنون؛ (3) تفسير الموضوعات أو الأفكار أو الموضوعات من خلال الفنون؛ (4) فهم القضايا التي تركز على الحياة من خلال الخبرات التعليمية المفيدة	تكامل المناهج والممارسات في التربية الفنية.	Krug & Cohen- Evron (2000) أمريكا

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة والتي تناولت تغيرات الدراسة ودراسة اثر الوحدات التعليمية كأسلوب تعليمي في زيادة تحصيل الطلاب فتناولت اللهبي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر منهج الوحدات في تدريس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال خريطة المفهوم في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة من خلال تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) ودراسة الحبار (2008) والتي هدفت إلى دراسة أثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب المهارات الفقهية لدى طلبة قسم التربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل، ودراسة الرواضية (2001) دراسة هدفت إلى معرفة اثر استخدام طريقة الوحدات في تحصيل طالبات الصف السابع في الأردن واحتفاظهن بالمعلومات في مادة الجغرافيا مقارنة واستخدمت الدراسات السابقة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعات الضابطة والتجريبية وكانت النتائج في تلك الأبحاث تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية، والتي اعتمدت أسلوب الوحدات التعليمية كأسلوب للتدريس الطلبة، وتناولت دراسة فليب (Phillips, 2015) مقارنة فعالية وحدة التعلم التفاعلي عن طريق الوحدات عبر الإنترنت إلى المحاضرة الحية التقليدية فيما يتعلق بالتأثيرات على تعلم الطلاب على المدى القصير والطويل في دورة الطب القائم على الأدلة ، وخرجت الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مستوى أداء الطلاب بشكل عشوائي في مجموعة التعلم التفاعلي عبر الإنترنت أفضل في الاختبار مقارنةً بتلك الموجودة في مجموعة المحاضرات التقليدية (المتوسط) وأوصى الباحث بأن تستخدم في الدورة لتكملة المحاضرات الحية، قام بانثر ومجموعة من الباحثين (Panther, Allen, Brantner, Jefferson, Murphy & Robinson, 2017) بدراسة لتطوير وتقديم وتقييم المناهج المبتكرة، والمصممة لزيادة مهارات طلاب الصيدلي والثقة في تلبية احتياجات رعاية المرضى وإعداد صيدلية، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى العثور على تحسن كبير في أداء الطلبة وأن الطلاب يشعرون بمزيد من الثقة في قدرتهم على القيادة ومستوى الفهم للمواقف تغيير في نهاية الدورة مما كانوا يفعلون في البداية، وجاء البحث الحالي لتسليط الضوء على استخدام أساليب التدريس بطريقه الوحدات التعليمية وأثرها على تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية لمادة التاريخ. ويمكن تلخيص الامور التي افادت الباحث من خلال النقاط التالية:

1. اعتماد التصميم التجريبي.

2. تحديد مجتمع البحث والعينة.

3. اجراءات التكافؤ الاحصائي.

4. صياغة الخطط.

5. اعداد الاداة.

6. اختيار الوسائل الاحصائية.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدارسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن خلال ذلك الاستعراض استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لغرض الدراسة الحالية، لدراسة أثر متغير على متغير آخر في الواقع دون التحكم في المتغيرات، وذلك من خلال سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى غير العامل التجريبي وتوفير مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وأن يكون التصميم (قبلي - بعدي)، وأن يتم اختبار العينات بشكل عشوائي، وكما موضح في التصميم التجريبي للبحث جدول رقم (1).

جدول رقم (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	طريقة الوحدات التعليمية	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف الخامس الأدبي من مدرسة التراث العربي للبنين في الفصل الأول من العام 2018-2019م، وتكوّنت عينة الدراسة من (60) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، لتسهيل عملية التطبيق، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين لتطبيق الاختبار حيث تكونت المجموعة الأولى من (30) طالباً مجموعة تجريبية و(30) طالباً مجموعة ضابطة، بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة

1. اختبار تحصيلي في التاريخ:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر التدريس باستخدام طريقه الوحدات التعليمية وأثره في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي من المرحلة الإعدادية، حيث قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، وتم بناء الاختبار وفقاً للخطوات التالية: تحديد الهدف من الاختبار، صياغة أسئلة الاختبار، التجربة الاستطلاعية للاختبار، التأكد من صدق الاختبار وثباته. تم إعداد الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ وتمّ إعداد الاختبار بالاستعانة بدليل التدريس بطريقه الوحدات التعليمية، حيث تكون الاختبار على (20) فقرة في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي.

صدق الاختبار

تمّ عرض الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ على (8) محكمين متخصصين في التاريخ وأساليب تدريسها، بهدف الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية ل فقرات الاختبار، ومناسبة فقرات الاختبار للغرض من الاختبار، وتمّ الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل واقتراحات، وتمّ إخراج الاختبار بصورته النهائية.

ثبات الاختبار

بغرض التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ، تمّ تطبيق الاختبار على (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة نفسه، كما تمّ استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون (K-R 20)، وبلغت قيم معامل الثبات (0.87)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

2. دليل التدريس بطريقه الوحدات التعليمية:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد دليل التدريس بطريقه الوحدات التعليمية، بالتطبيق على المنهج المقرر لمادة التاريخ في الفصل الأول للصف الخامس الأدبي، حيث تمّ استخدامه لتدريس طلبة المجموعة التجريبية الأولى إلى جانب تدريسهم بالطريقة التقليدية، وتمّ تقديم الدليل وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من استخدام أسلوب الوحدات الموجه لتدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الأدبي.

2. الرجوع إلى الأدب النظري الذي تناول أسلوب الوحدات وكيفية توظيفه في التدريس.
3. تحديد المحتوى المراد تقديمه باستخدام أسلوب التدريس بالوحدات وهي المادة المقررة في الفصل الدراسي الأول لمادة التاريخ للصف الخامس الأدبي.
4. تحديد أهداف الوحدات التدريسية التي تمّ التطبيق عليها.
5. كتابة محتوى المادة التدريسية لدليل التدريس باستخدام أسلوب الوحدات.
6. التحقق من صدق الدليل من خلال عرض الدليل على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في أساليب تدريس، بهدف إبداء رأيهم حول سلامة المادة التعليمية للدليل وتوافقها مع الأهداف التي أعدت من أجلها، والسلامة اللغوية للنصوص المعروضة ووضوحها، وتمّ الأخذ بأرائهم وإجراء ما يلزم من تعديل.
7. تقديم دليل التدريس باستخدام أسلوب الوحدات في صورته النهائية.

إجراءات الدراسة

- اختيار أفراد الدراسة من طلاب الصف الخامس الأدبي في مدرسة التراث العربي للبنين في الفصل الأول من العام 2018-2019م.
- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلق بموضوع الدراسة.
- إعداد دليل التدريس بطريقه الوحدات التعليمية.
- استخدام الدليل المعد في تدريس مادة التاريخ لطلبة الصف الخامس الأدبي.
- تدريب المدرسين على كيفية التدريس بطريقه الوحدات التعليمية.
- تنفيذ الدراسة من خلال تدريس أفراد المجموعة الضابطة وعددهم (30) طالباً بطريقة التدريس التقليدية، وتمّ تدريس أفراد المجموعة التجريبية وعددهم (30) طالباً باستخدام طريقة التدريس بالوحدات التعليمية.
- إعداد اختيار تحصيلي في مادة التاريخ والتحقق من صدقهما وثباتهما.
- تطبيق الاختبارين قبلياً للتحقق من تكافؤ المجموعات.
- تطبيق الاختبارين بعدياً على أفراد الدراسة في المجموعتين؛ الضابطة والتجريبية.

- عرض النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: المجموعة (الضابطة والتجريبية)

المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي

المعالجة الإحصائية

تم تطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) كما تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلاب المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير المجموعتين التجريبية والضابطة.

تكافؤ المجموعات

للتعرف على التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) على مقياس (مستوى تحصيل الطلاب) في القياسات القبلية تم تطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) للكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في القياسات القبلية (ن=60).

المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة t.	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تحصيل الطلاب	التجريبية	10.58	1.58	-1.79	58	0.25
	الضابطة	11.26	1.35			

يظهر من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في القياسات القبلية لمقياس مستوى تحصيل الطلاب، حيث بلغت قيمة (t) (-1.79)، وبدلالة إحصائية (0.25)، حيث لم تصل قيم (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أثر طريقه الوحدات التعليمية على تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلاب المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير المجموعتين التجريبية والضابطة، كما تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين (قبلي - بعدي) والمتوسطات الحسابية المعدلة

المجموعة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل
التجريبية	القبلي	10.58	1.58	17.65
	البعدي	17.65	1.46	
الضابطة	القبلي	11.26	1.35	14.75
	البعدي	14.75	1.56	

يظهر من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تمّ تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، واستخراج حجم الأثر عن طريق قيمة (Eta Square)، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بوجود القياس القبلي مصاحباً، وقياس حجم الأثر (Eta Square).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (Eta Square)
تحصيل الطلاب	107.436	1	107.436	47.877	.000	.457
القبلي	5.479	1	5.479	2.442	.124	.041
الخطأ	127.907	57	2.244			
مجموع المصحح	258.811	59				

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمتغير المجموعة في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (F) (47.877) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل (17.65)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (14.75)، وبلغ حجم الأثر (Eta Square) (45.7 %) ولم تظهر فروق دالة إحصائية في القياس القبلي وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج ويعزى ذلك إلى أن استخدام أسلوب التدريس بالوحدات التعليمية أسلوب فعال في زيادة فهم الطالب للمادة العلمية المقدمة له في مادة العلوم وبالتالي زيادة مستوى تحصيله العلمي حيث يسهل أسلوب الوحدات التعليمية على المعلمين تقديم محتوى المادة والمعلومات بأسلوب مترابط، ومنظم، ومتسلسل يتفق مع الخصائص العمرية لطلاب المرحلة الأساسية وتمكن الطالب من الربط بين مكونات المادة العلمية عن طريق تلاحقها داخليا في ذهن الطالب بطريقة تسمح له من توظيف الخبرات السابقة لديه مما يؤدي إلى زيادة التركيز لديه أثناء تلقيه للمعلومات وبالتالي زيادة فهمه لها، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلا من اللهيبي (2017) ودراسة الحبار (2008) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمصلحة المجموعة التجريبية، واختلف مع دراسة الرواضية (2001) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج تم وضع مجموعة من التوصيات الآتية:

- تضمين مناهج مادة التاريخ المقرر على طلبة الخامس الادبي منهج الوحدات.
- تدريب مدرسي مادة التاريخ من خلال دورات معدة على كيفية استخدام اسلوب الوحدات التعليمية في التدريس.
- ضرورة استعمال مدرسي مادة التاريخ منهج الوحدات كأسلوب تعليمي وذلك لدورها الفعال في زيادة مستوى تحصيل الطلبة.

المقترحات

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:

1. اجراء دراسة حول اثر استراتيجية الوحدات التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
2. اجراء دراسة فاعلية استراتيجية الوحدات التعليمية في تنمية مهارات الطلبة واتجاههم نحو مادة التاريخ للصف الرابع العام.
3. اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية الوحدات التعليمية في مواد اجتماعية اخرى.

Almarajie alearabia

- ALRUWADIAT , SALIH MAHMUD. (2001) .TA'ATHIR AISTIKHDAM TARIQAT MURSIN (ALWAHDAT) FI TAHSIL TALIBAT ALSAFI ALSSABIE AL'ASASII FI AL'URDUNI WAIHTIFAZIHIN BIMADAT ALJUGHRAFIA MAJALAT ALEULUM ALTARBAWIAT , 27 (2) 340–384.
- ALHABBAR , NADAA. (2008). 'IITHR AISTIKHDAM ALWHDAT FI AIKTISAB ALMAFAHIM ALFAQHIAT LADAA TLBT QISM ALTARBIAT AL'IISLAMIAT / KULIYAT ALTARBIAT AL'ASASIIAT / JAMIEAT ALMAWSILA. MAJALAT 'ABHATH KULIYAT ALTARBIAT AL'ASASIIAT , 7 (4) 66–92.
- ALHUTHNIU , EBDALMNEM , (1991) , MAWSUEAT ALTAHLIL ALNAFSII , T 1 , DAR MADBULI , ALQAHIRAT.
- ALLAHIBIU , 'IIMAN. (2017). 'ATHAR MUNHAJ ALWHDAT FI TADRIS QAWAEID ALLUGHAT ALEARABIAT MAJALAT ALFATH , 2 (70) , 385–416.
- AL'AHMAD , RIDINAH W YUSIF , HADHAM (2003). TARAYIQ ALTADRIS , MANHAJ , 'USLUB , WASIILAT. DAR ALMASIRAT LILNASHR WALTAWZIE , EAMMAN , AL'URDUNN.
- BA ALJABAAWI , MAHMUD (2007). AISTIKHDAM KHARAYIT ALMAFAHIM FI TADRIS MADAT ALFAYZIA'. RISALAT MAJSTAYR GHYR MANSHURAT , JAMIEAT BABIL , ALEIRAQ.
- JUMHURIAT ALEIRAQ (1996): TAQRIR MUQADIM 'IILAA ALMUTAMAR ALDUWALII FI DAWRATIH ALKHAMISAT WAL'ARBAEIN FI JINIF , TATWIR ALTARBIAT FI ALEIRAQ , 1995,1994,1993,1992 , MUTBAEAT WIZARAT ALTARBIAT RAQM (1) BAGHDAD.
- HASAN , 'IIBRAHIM (2011). MARJIE WAHDAT TAELEMIAT BIASTIKHDAM ALTAMRINATI. RISALAT MAJSTAYR GHYR MANSHURAT , JAMIEAT 'USYUT , MISR.
- HAMUWD , RABAB EABDALHUSYN , (2001) , 'IITHR AISTIKHDAM ALTAELIM ALTAEAWUNII WALFARDII FI HALI ALTAMARIN ALRIYADIAT LATALABAT KULIYAT ALMUEALIMIN (RSALAT MAJSTYR) , ALJAMIEAT ALMUSTANSARIAT , ALEIRAQ.
- ALKHUALIDAT , SALIM EABD ALEAZIZ (2006). NAMUDHAJ ALTAELIM ALBINAYIYA FI TAHSIL TULLAB ALSAFI AL'AWAL ALTHAANAWII FI EILM AL'AHYA'.
- 'IINIY ALEANI , TARIQ W ALJAMILI , 'AKRUM (2000). TARAYIQ ALTADRIS WALTADRIIB ALMAHNII. ALMARKAZ ALEARABIA LILTADRIIB ALMAHNII WATANZIM ALMUDARIBIN , TARABULUS , LIBIA.
- EALAAM , SALAH ALDIYN , (2000). ALQIAS WALTAQWIM ALTURBAWIU WALNAFSI.

EALAN ALEALLAN , SUSIN (2012). 'ATHAR AISTIKHDAM TARIQAT ALTADRIS FI TADRIS ALLUGHAT AL'IINJLIZIAT LIGHAYR ALNNATIQIN BHA. MAJALAT JAMIEAT DIMASHQ , 28 , E (4) , 525-544.

□ ALEAYSAWIU , DAKHIL (2016). TARIQAH ALWHDAT FI TADRIS ALMAWADI ALAIJTIMAEIATI. MAJALAT 'AHL ALBAYT EALAYHIM ALSALAM , 1 , E (19) , 528-552.

□ ALFATLAWI , SAHILUH (2003). ALMUDKHIL 'IILAA ALTADRISI. DAR ALSHURUQ LILNASHR WALTAWZIE , EAMAAN.

EI MAREIIN , TAWFIQ W ALHAYLAT , MUHAMAD (2002). TARAYIQ ALTADRIS ALEAMATI. DAR ALMASIRAT LILNASHR WALTAWZIE WALTIBAEAT , AL'URDUNN